بيان صحفي نهائي
الرياض- 28 مايو

استضاف منتدى الطاقة الدولي (IEF) بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي(EU) في مقره بالرياض، اليوم، الدورة السادسة ليوم الطاقة والمناخ، في حدث جمع كبار المسؤولين ورواد الأعمال والخبراء من أوروبا ودول الخليج لتعزيز التعاون في مجالات الطاقة النظيفة، والعمل المناخي، والنمو المستدام.

تحت شعار "طاقة مستدامة من أجل مستقبل مرن"، جمع الحدث أكثر من 80 مشارك رفيع المستوى لمناقشة سبل التعاون بين الطرفين لتعجيل وتيرة التغير عبر المبادرات المختلفة؛ كسن أطر العمل والسياسات، والتعاون المشترك لهيكلة المشهد التنظيمي، وتشجيع مشاركة القطاع الخاص، بينما ارتكزت المناقشات الرئيسية حول التوسع في إنتاج الطاقة المتجددة، وتطوير الهيدروجين النظيف، وتعزيز مرونة سلاسل الإمداد، وزيادة حجم الاستثمار والابتكار المتبادل بين المنطقتين.

خلال الحدث، ناقش المشاركون دور السياسات الوطنية والإقليمية في تهيئة الظروف الملائمة لتبني الطاقة النظيفة، وضمان أمن الطاقة، وتحقيق الأهداف المناخية لاقتصاد أكثر تنافسية ومرونة. وتناول الحضور دور الشراكات بين القطاعين العام والخاص في دفع عجلة الاستثمار والابتكار التكنولوجي، وبالأخص في مجالات الهيدروجين النظيف، واحتجاز الكربون، وتخزين الطاقة، وأسواق الكربون. وشدد الخبراء على أهمية مواءمة السياسات مع الفرص الربحية التي توفرها الأسواق، والحد من العوائق التي تواجه المستثمرين، وتحسين الترابط الإقليمي بين أنظمة الطاقة في الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق ذلك.

خلال كلمته الافتتاحية، صرّح سعادة السفير، السيد/ كريستوف فارنو، سفير الاتحاد الأوروبي لدى المملكة العربية السعودية والبحرين وعُمان، قائلاً: "إن الحوار الذي نشهده اليوم هو دليل على أهمية التعاون الدولي. يلتزم الاتحاد الأوروبي بالعمل إلى جانب دول مجلس التعاون الخليجي والمنتدى الدولي للطاقة للتعجيل بالتحول العالمي نحو أنظمة طاقة نظيفة، آمنة، ومنخفضة التكلفة. وبالفعل، يرسم الاتحاد الأوروبي الطريق نحو ذلك – إذ حصل على أكثر من 23% من حاجاته للطاقة في عام 2022 من مصادر متجددة، ويهدف لتحقيق 42.5% على الأقل بحلول عام 2030. وتمكننا مبادرات - كالصفقة الخضراء والممر الأخضر- من حشد الاستثمارات والتكنولوجيا والتعاون السياسي على مستوى عالمي؛ وتعد شراكتنا المتنامية مع دول الخليج، بما في ذلك حواراتنا المستمرة حول الهيدروجين النظيف، وترابط الطاقة، وتطوير أسواق الكربون، ضرورية لهذا الجهد".

وأضاف سعادة السيد/ جاسم الشيراوي، الأمين العام للمنتدى الدولي للطاقة: " إن تعزيز التعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي- في وقت تتغير فيه أسواق الطاقة العالمية وتزداد تعقيداً- ليس مجرد رغبة، بل ضرورة؛ فنحن شركاء طبيعيون، تربطنا جغرافيا، وتوحدنا أهداف مشتركة تكمن في تأمين طاقة منخفضة التكلفة، وتحقيق النمو المستدام، وتعزيز القدرة الاقتصادية لمنطقتينا اللتين يشكلان معاً حصة كبيرة من إنتاج الطاقة والتجارة والابتكار. من خلال الحوار المنظم والمفتوح بين الحكومات والهيئات التنظيمية والصناعية، يمكننا تطوير أطر تنظيمية مناسبة تشجع التبادل التجاري، وتدفع الاستثمارات بين الإقليمين، وتدعم تحولات عادلة ومنظمة للطاقة. بينما يتيح الانخراط في حوار مفتوح حول الطاقة، تحت مظلة منصة محايدة كمنتدى الطاقة الدولي، لصناع السياسات التعرف على مختلف وجهات النظر، ويوفر منظورا شاملا يهدف لصياغة مشهد عالمي أكثر استقراراً وتعاوناً في مجال الطاقة، مما يعزز الشراكات الإقليمية ويقوي مرونة سلاسل الإمداد".

يعكس يوم الطاقة والمناخ – الذي عقد بالتعاون بين منتدى الطاقة الدولي والاتحاد الأوروبي- في دورته السادسة، التعاون المستمر الذي يجمع بين أوروبا ومنطقة الخليج في مجالي الطاقة والمناخ على منصتي منتدى الطاقة الدولي ومجلس التعاون الخليجي. ويدعم هذا التعاون بشكل أكثر شمولية مشروع التعاون الأوروبي الخليجي نحو التحول الأخضر، والذي أُطلق مؤخراً بهدف تعميق الجهود المشتركة بين الطرفين في مجال الطاقة النظيفة والابتكار والتنمية الاقتصادية المستدامة.

---نهاية النص---